الاستعارات المفهومية في حقل الإنسان المفهومي في لزوميات المعري: مقاربة معرفية

*** محمود محمودپور**

مرشح للدكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران، إيران.

د/ محمد حسن فؤاديان

أستاذ مشارك ـ قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران، إيران.

د/ غلامعباس رضائي هفتادر

أستاذ ـ قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران، إيران.

د/ صابرة سياوشي

أستاذ مشارك ـ قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران، إيران.

*البريد الإلكتروني: mahmudmahmudpour@ut.ac.ir

الاستلام	2025/7/14	المراجعة	2025/8/15	القبول	2025/9/15	النشر	2025/10/1

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معالجة الاستعارات المفهومية في حقل الإنسان المفهومي في لزوميات المعري وذلك على ضوء نظرية لايكوف وجونسون. ولهذا، درسنا ديوان اللزوميات كاملا واستخرجنا كل ما يتعلق بالإنسان وبمفهومه، ثم ضبطنا الترسيمات الاستعارية فيه وحددنا مجالات الانطلاق للإنسان مبيّنا تكرارها. وبعد إحصاء الترسيمات الاستعارية، تبين أن مجالات الانطلاق مثل: الحيوان، والشر، والضلالة، والحماقة، والقذارة، والخيانة، والجبر، والظلم، والنبات، والدناءة، والتراب، والكذب، والأسفل، والاقتصاد، والمسافر، تكررت بنسبة عالية في اللزوميات. ومجالات الانطلاق مثل: الشِعر، والذهب، والطغيان، والشيطان، والخوف، والطفل، والسِرّ، والشُغل، والتقليد، والمساواة، والرتبة، والعداوة، والعطاء، والشمس، والقمر، جاءت مرة واحدة. وفي كل هذه، ما يدل على نظرة الشاعر السلبية ورؤيته التشاؤمية للإنسان ولعالمه المحاط بالسوداوية والهمجية والضبابية، وهذا ما هو مسيطر وغالب في الديوان. فالشاعر لا يرى خيرا في الإنسان ويتهم أصله بالشر والفساد والدونية والوساخة والغي والغباوة، وهو مجبر لا مخير، وإن كان هناك ما يشير إلى الإيجابية في الترسيمات الاستعارية المستخرجة مثل: الإنسان نبات، والإنسان صحبة، والإنسان ماء، والإنسان عشق، والإنسان ذكر حسن، والإنسان طفل، والإنسان عطاء، والإنسان قمر والإنسان شمس، فذلك لا يُعوّل عليه، لأنه فيه سخرية وإنكار وتهكم وظن وخيبة أمل.

الكلمات المفتاحية:

نظرية الاستعارة المفهومية، حقل الإنسان المفهومي، لزوميات المعري، الترسيمات الاستعارية.

Conceptual Metaphors in the Conceptual Domain of "Human" in Al-Maʿarri's *Luzūmiyyāt*: A Cognitive Approach

*** Mahmoud Mahmoudpour:**

Ph.D. Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Humanities, University of Tehran, Iran.

Dr. Mohammad Hassan Fouadian

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Humanities, University of Tehran, Iran.

Dr. Gholamabbas Rezaei Haftadar

Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Humanities, University of Tehran, Iran.

Dr. Sabereh Siavoshi

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Humanities, University of Tehran, Iran.

*Email: mahmudmahmudpour@ut.ac.ir

Abstract:

This study aims to examine the conceptual metaphors in conceptual domain of *Human* in al-Maʿarri's *Luzūmiyyāt*, using Lakoff and Johnson's conceptual metaphor theory as a framework. To this end, we examined the *Luzūmiyyāt* in whole, extracted every occurrence relating to the human and its concept, and identified and catalogued the metaphorical mappings found there, noting their source domains and frequency. The statistical analysis of these metaphorical mappings shows that source domains such as *animal, evil, misguidance, stupidity, filth, treachery, compulsion, oppression, plant, meanness, dust, lying, lowness, economy,* and *traveller* recur with high frequency in the *Luzūmiyyāt*. By contrast, source domains such as *poetry, gold, tyranny, the devil, fear, child, secrecy, occupation, imitation, equality, rank, enmity, giving, the sun,* and *the moon* appear only once. Across these mappings, the poet's negative outlook and pessimistic view of human beings and their world – portrayed as dark, savage, and obscure – are dominant in poet's collection. The poet sees little or no good in humanity, accuses its nature of evil, corruption, inferiority, filth, misguidance, and stupidity, and represents humans as compelled rather than free. Although there are a few positive metaphorical instantiations (for example: *human is plant, human is companionship, human is water, human is love, human is good name, human is child, human is gift, human is moon,* and *human is sun*), these are not reliable indicators of optimism: they are often charged with scorn, denial, mockery, suspicion, and disappointment.

Key words: Conceptual Metaphor Theory, Conceptual Domain of Human, Al-Maʿarri's *Luzūmiyyāt*, Metaphorical Mappings.

المقدمـــــة:

الاستعارة المفهومية من مجالات اللسانيات المعرفية التي حظيت باهتمام كبير بين الدارسين في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية والمعرفية. الاستعارة المفهومية ليست أداة لغوية أو بلاغية أو زخرفة لفظية، بل هي نظام معرفي يبلور رؤية الإنسان للعالم عبر ذهنه المجسّد وفلسفته الجسدية، وهي تلعب دورا فعالا ورئيسا في التفكير البشري، وفي الفهم، وفي الاستدلال، بل وفوق ذلك، تسهم في تشكيل واقعنا الاجتماعي والثقافي والنفسي. لذا، فإن محاولة فهم الاستعارة تعني السعي إلى فهم جزء أساسي وحيوي من هويتنا ومن طبيعة العالم الذي نعيش فيه ونعايش معه (Kövecses, 2020: 4). هذه الاستعارة لها حضور بارز وجوهري في عواطف الإنسان وتكمن جذورها في تجارب الشخص مع محيطه وما يتعلق بتجاربه الثقافية والاجتماعية. هذا، وإن الإنسان نفسه، هو محور أساسي في الدراسات المعرفية واللسانية والأدبية والفلسفية. وبما أن الإنسان مفهوم مجرد ومعقد، ففهم طبيعة وجوده وكشف خبايا عالمه أمر بالغ الأهمية والحساسية. التفاعل بين مجالَي الوصول والانطلاق لاستعارات الإنسان يكشف للباحث خفايا عالمه المشحون بالأسرار والألغاز لأنه يربط بين اللغة والتجربة البشرية. يرى لايكوف وجونسون أن الاستعارة موجودة في كل مجالات حياتنا اليومية وإنها ليست حكرا على اللغة والخيال الشعري، بل موجودة في تفكيرنا وفي أعمالنا اليومية، وأساسا، إن النسق التصوري العادي لدى الإنسان له طبيعة استعارية (Lakoff & Johnson, 1980: 3). وإن جوهر الاستعارة المفهومية هو أن نفهم شيئا مجردا من خلال شيء آخر ملموس. إن النظام الفكري والمعرفي للإنسان معقد ومتراكم للغاية لدرجة لا حد له، ويزداد الأمر خطورة وتعقيدا حين يتعلق الأمر بعالم اللاهوت والميتافيزيقا. المعري من العباقرة الذين لهم إسهامات جبارة في العالم العربي والإسلامي وذو عقل نيّر ومنفتح ممن يصعب على العامة فهم عالمه الفلسفي ونظامه الفكري من خلال أشعاره. لقد تناول المعري نقد المجتمع بكافة أشكاله وأنواعه وأجناسه في ديوانه لزوم ما لا يلزم، وجُلّ ما شغل بال شاعرنا العباسي هو الإنسان وعالمه الغريب والمشحون بالمجازفات والمتناقضات والتقلبات.

مشكلة البحث:

رغم دراسات وأبحاث كثيرة ومتعددة في أعمال المعري وفق نظريات أدبية ولغوية ولسانية واجتماعية ونفسية، إلا أن هناك فجوة بحثية هائلة في دراسات معرفية لأعمال المعري الشعرية، خاصة، ديوان لزوم ما لا يلزم الذي يعتبر أهم ديوان شعري - فلسفي في تاريخ الأدب العربي. وبما أن مفهوم الإنسان من القضايا الشائكة والجوهرية في تفكير المعري، تحاول هذه الورقة البحثية أن تملأ ذلك الفراغ وتلقي الضوء على مفهوم الإنسان في اللزوميات وذلك باستخدام نظرية جديدة في العلوم المعرفية تُعرف بالاستعارة المفهومية. وعلى هذا، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما الاستعارات المفهومية في حقل الإنسان المفهومي في ديوان اللزوميات؟

ما مجالات الانطلاق الأكثر تكرارا لتصور المجال المفهومي للإنسان؟

بماذا يتسم النظام الفكري للمعري؟

أهداف البحث:

يروم هذا البحث معالجة مفهوم الإنسان في ديوان اللزوميات وذلك على ضوء نظرية لايكوف وجونسون، ومن ثم، استكشاف مجالات الانطلاق لمجال الإنسان المفهومي (وهو مجال الوصول في بحثنا هذا). وكذلك يسعى البحث إلى الكشف عن العلاقة الوطيدة بين النسق التصوري لإستعارات الإنسان في لزوميات المعري ورؤية الشاعر تجاه الإنسان وعالمه.

منهجية البحث:

حاول الباحثون في هذه المقالة أن يستخرجوا أولا كل المفردات التي تتعلق بالإنسان وبمفهومه

ويرجع إليه بالضمير والإشارة المفهومية بشكل أو بآخر، ومن ثم ضبطوا الترسيمات الاستعارية في حقل الإنسان المفهومي في جدول مبيّنا تكرارها. هذا البحث مقاربة معرفية ويستمد إطاره من نظرية لايكوف وجونسون للاستعارة المفهومية، ولا يأخذ منهما أنواع الاستعارات من بنيوية واتجاهية ووجودية.

أهمية البحث:

تكشف دراسة الاستعارة المفهومية في الشعر عن أيديولوجية وعقلية الشاعر، وتساعد في فهم رؤيته الخاصة للفرد والمجتمع والحياة. تكمن أهمية هذا البحث في تطبيق نظرية الاستعارة المفهومية على لزوميات المعري، الأمر الذي يثري الدراسات الأدبية واللسانية والمعرفية، ويسهم في فهم أعمق وأدق لنظام المعري الفكري، وذلك من خلال قراءة معرفية معاصرة لنصوص قديمة مما يفتح أفقا نقديا معاصرا في الدراسات الأدبية العربية.

حدود البحث:

نظرا لتوسيع نطاق وأنماط الاستعارة المفهومية وخُطاطات الصورة من قبل منظريها: لايكوف وجانسون (1980 و1999) وجانسون (1987)، ولايكوف (1993)، ولايكوف وتيرنر (1989)، وكوفيتش (2002 و2010 و2020)، وتشعّبها يوما بعد يوم، خاصة في مجال خطاطات الصورة، وعدم الشفافية الكاملة في تقسيم أنماط الاستعارة، لا عبرة هنا بتقسيم الاستعارة إلى استعارات بنيوية واتجاهية ووجودية؛ وعلى رأي شعبانلو يمكن القول أن كل الاستعارات بنيوية نوعا ما (شعبانلو، 2022: 244)، كما أنه لا عبرة بأصل أحادية الاتجاه في الاستعارة المفهومية، ويمكن استبدال مجال الانطلاق ومجال الوصول في كثير من الاستعارات، وهذه المجالات ليست ثابتة أو مستقرة (شعبانلو، 2019: 266). ما يهمنا في هذا البحث، هو مفهوم الترسيمات الاستعارية، كي نميط اللثام عن عقلية شاعرنا الفيلسوف حول الإنسان من خلال إحصاء وتحليل الترسيمات الاستعارية في حقل الإنسان المفهومي في ديوانه اللزوميات.

خلفية البحث:

تعددت الدراسات والأبحاث حول المعري وتنوعت وأخذت في مناح عديدة وجديدة مما يساعد الباحث في ترتيب وتنقيح وتغذية مادته البحثية وبإمكان الدارسين الاستفادة من هذه التراكمات العلمية لتعميق دراساتهم والاتجاه نحو ما هو أحدث وأنفع. هنا نأتي أولا بدراسات حول الاستعارة المفهومية، ومن ثم نذكر أهم الدراسات عن لزوميات المعري.

من الدراسات القرآنية وفق نظرية لايكوف وجونسون يمكن الإشارة إلى: سيفي وجرشاسبي (2024)، ريكي كوته وصديقي (2023)، وفيضي وفرع شيرازي (2020 و 2021)، ونوبهار وآخرين (2020)؛ تناول سيفي وجرشاسبي تمظهرات الاستعارة المفهومية بأنواعها الثلاثة (البنيوية، والاتجاهية، والوجودية) في القرآن الكريم في سورة الإنسان. وقام ريكي كوته وصديقي، باستخراج الاستعارات المفهومية المتعلقة بمفهومَي "الكفر" و"الإيمان" في الأجزاء الستة الأخيرة من القرآن الكريم. ودرس فيضي وفرع شيرازي الترسيم الاستعاري "الآخرة محكمة" والترسيمات الاستعارية للآخرة في القرآن الكريم. وعالج نوبهار وآخرون تجليات الاستعارة المفهومية في قصة أصحاب الكهف وبيّنوا الفضاءات الاستعارية للقصة.

ومن الدراسات في نهج البلاغة: قام قائمي (2017) بدراسة توظيف الاستعارة المفهومية لتكوين المنظومة الأخلاقية في نهج البلاغة في مجالي التقوى وهوى النفس.

وأما في مجال الشعر العربي يمكن أن نذكر دراسات مثل: أكبري وآخرين (2023)، ميرزايي الحسيني وآخرين (2023) ونادري وآخرين (2020)، غودرزي لمراسكي وخرميان (2016)، ورمضاني وناظميان (2010)؛ في المقالة الأولى، تناول الباحثون الاستعارة المفهومية في ديوان "لا ماء في النهر" لناصر البدري واستخرجوا كل أنواع الاستعارات من بنيوية واتجاهية ووجودية، خاصة في مجال عواطف مثل الحزن. وفي الثانية، درس الباحثون المجاز والاستعارة المفهومية للحرب في ديوان

حاتم الطائي بمقاربة معرفية واستنتجوا أن الشاعر قد وظف النار والحيوان لتجسيد الحرب. وفي الثالثة، قام الباحثون بدراسة الاستعارة المفهومية وخطاطات الصورة في مجموعة "تأبّط منفى" الشعرية واستخرجوا مجالات الانطلاق (الإنسان، والشيء، والحيوان، والنبات، والطعام والبناء) وقاموا بشرحها عبر خطاطات الصورة (الحجم، الحركة والقوة). وفي الرابعة، عالج الباحثان الاستعارة المفهومية وكيفية تجليها في قصيدة "على بساط الريح" لفوزي معلوف. وفي المقالة الأخيرة، تناول الباحثان الاستعارة المفهومية والصورة الفنية في شعر غادة السمان وفق نظرية لايكوف وجونسون.

ومن الدراسات في الأدب الفارسي يمكن الإشارة إلى مقالات منها: مير هاشمي وصباغي (2025)، نوروزي جعفرلو ونيكدار أصل (2024)، مرادي وآخرين (2024)، فرشي وآخرين (2019)؛ في المقالة الأولى، قام الباحثان بتحليل العقل ومشتقاته في الشاهنامه للفردوسي. وفي المقالة الثانية، حاول الباحثان أن يستخرجا الاستعارات المفهومية في حقل الحب في غزليات الخاقاني الشاعر. وفي الثالثة، قام الباحثون بدراسة تجليات الاستعارات المفهومية للعواطف مثل الحب، والأمل، واليأس، والغضب في شعر أحمد شاملو. وفي الأخيرة، درس الباحثون الاستعارات المفهومية في حقل الحزن المفهومي في الأدب الفارسي.

ومن الدراسات الأجنبية يمكن الإشارة إلى كارونيتا (2022)، وعبد الله (2020)، وبوادا (2017)، وآغوس (2013)؛ في المقالة الأولى، عولجت الاستعارة المفهومية في قصائد "أغاني الحب" لسارة تيسديل مع التركيز على تحديد أنواع الاستعارات وتحليل معانيها. وفي الثانية، تم البحث عن الاستعارات المفهومية للزمن في سوناتات شكسبير وفق نظرية الاستعارة المفهومية. وفي الثالثة، تنوعت أنواع الاستعارة، واستنتجت الباحثة أن الاستعارة الوجودية هي الأكثر تكرارا. وفي الأخيرة، الاستعارة المفهومية والعواطف: دراسة تحليلية في المدونة الوطنية البريطانية؛ هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود استعارات مفهومية في اللغة الإنجليزية تمثل العواطف في المدونة الوطنية البريطانية، مع تحليل الإشارات اللغوية المستخدمة في التعبير العاطفي ووظائفها الاجتماعية والثقافية عالميا.

ومن الدراسات في لزوميات المعري هناك دراسات مسبوق وفرزبود (2015 و 2011)، ومشعالة (2010)، وخورسندي ودهقان زاد (2007)؛ في الأولى، قام الباحثان بدراسة مفهومَي الجبر والاختيار في لزوميات المعري (2011) وقارنا هذين المفهومين في لزوميات المعري والمثنوي المعنوي (2015). وفي الثانية، عالج الباحث الصورة الشعرية في لزوميات أبي العلاء المعري. وفي الأخيرة، درس الباحثان التشاؤم في شعر المعري مركّزا على ديوان اللزوميات.

المتضح من الدراسات السابقة حول المعري وديوانه اللزوميات هو أن عدد من الباحثين قد تطرقوا إلى مفاهيم مثل: الجبر والاختيار والتشاؤم وذلك بمنهج وصفي- تحليلي، وبعضهم الآخر تناولوا موضوع الصورة الشعرية في الديوان. ولكن، ما نحن بصدده في هذا البحث هو معالجة موضوع الإنسان المفهومي في ديوان اللزوميات، وذلك من خلال مقاربة معرفية تتخذ من نظرية الاستعارة المفهومية إطاره النظري مرتكزا على مفهوم الترسيمات الاستعارية لكي نكشف الستار عن عقلية الشاعر، وذلك بعد إحصاء وتحليل ما يمت بصلة إلى الإنسان ومفهومه في الديوان.

الإطار النظري:

الاستعارة

يرى أصحاب النظرية الكلاسيكية أن الاستعارة تعبير لغوي وشعري التي تستخدم فيها كلمة أو أكثر خارج معناها المألوف للتعبير عن مفهوم مشابه (Lakoff, 1993: 202). ويعد أرسطو أول من حدد مفهوم الاستعارة في كتابَيه الخطابة وفن الشعر؛ فالاستعارة عنده أداة بلاغية لنقل المعنى عبر نقل اسم شيء إلى شيء آخر، وأنها تقوم على التشابه، وتستخدم لإحداث المتعة أو الإدهاش. إن مقاربة أرسطو للاستعارة تتوزع بين مجالي البلاغة وفن الشعر؛ في الأول، الهدف هو إقناع الجمهور، وفي

الثاني، الغاية هي محاكاة الأفعال الإنسانية النبيلة (لحويدق، 2015: 9).

مرّت الاستعارة بمراحل عديدة ومختلفة؛ فعُرّفت الاستعارة بأنها عملية نقل الكلمة تتم عبر القياس أو التشابه، والهدف منها جمالية وإقناعية وإعجازية عند أرسطو والجرجاني، في حين أنها عملية انتقائية عند جاكبسون؛ وتقوم الاستعارة عنده على محوري التركيب والاستبدال. وعند جان كوهن، الاستعارة، انزياح استبدالي. وعند الحداثيين مثل: آيفور ريتشادرز، وماكس بلاك، وبول ريكور، هي عملية تفاعلية، وتتجاوز الكلمة المفردة فيها إلى الجملة أو الخطاب. وهي عملية معرفية لدى لايكوف وجونسون (الصقر، 2023: 108-117) وتتمظهر في تفكيرنا وحياتنا اليومية وذلك عبر تجاربنا الحسية الحركية.

الاستعارة المفهومية

يرى لايكوف وجونسون أن الاستعارة ليست مجرد كلمات، وأنها حاضرة في حياة الإنسان، وليست حكرا على اللغة، بل توجد في تفكيرنا وممارساتنا اليومية، وكأنا نمارس حياتنا عبر الاستعارات (Lakoff & Johnson, 1980: 3)؛ فهي كأسلوب تفكير وأسلوب حياة. ويعتقد لايكوف إن التعبيرات الاستعارية تستخدم يوميا، وهي ليست شعرية، وليست الهدف منها بالضرورة خلق تأثير بلاغي خاص في المخاطب. فالاختلاف الرئيسي بين النظرية المعاصرة للاستعارة والنظرية الكلاسيكية يقوم على التمييز القديم بين ما هو حرفي وما هو مجازي (Lakoff, 1993: 204) ففي النظرية المعاصرة للاستعارة لا تمييز بينهما؛ فالأساس هو المفهوم لا الكلمة.

الاستعارة المفهومية أو التصورية Conceptual metaphor هي فهم مجال من خلال مجال آخر، أو هي مجموعة من التناظرات correspondences بين مجالين من مجالات الخبرة. وهذه التناظرات يتم عبر الترسيم mapping، وذلك لأن بعض العناصر والعلاقات بين الاستعارة ترسّم من مجال الانطلاق source domain إلى مجال الوصول target domain. والترسيم هذا، يمكن وصفه كسيناريو استعاري ترسّم عبر تناظرات. على هذا، إن الاستعارات المفهومية ليست أنماطا مفهومية معزولة تقبع في الذهن، بل إنها تتجمع معا لتشكل مجموعة متنوعة من العلاقات الهرمية المتشابكة فيما بينها (Semino & Demjén, 2017: 13-23).

يرى تشارتريس بلك إن الاستعارة ليست ناتجة فقط عن التجارب الجسدية؛ فتجاربنا بقدر ما هي فيزيولوجية، فهي تعتمد أيضا على العلاقات الاجتماعية (أصغري وآخرون، 2020: 40)، كما أن جيبس يرى إنه من الضروري التركيز على السياقات الثقافية والاجتماعية في إنتاج وفهم الاستعارات. فالاستعارة موجودة في اللغة والفكر ومعظم الناس يستخدم الاستعارة بمئات أشكال مختلفة حينما يتكلمون عن تجاربهم في الحياة (Gibbs, 1994: 120-121) ويعبّرون عن آرائهم ويبنون فلسفتهم في الحياة.

الاستعارة، آلية أساسية لفهم المفاهيم المجردة وهي أساسا مفهومية وليست لغوية، والأخيرة ليست إلا تجليا سطحيا للأولى. الاستعارات ترسيمات عبر مجالات تصورية، وتلك الترسيمات غير متماثلة الأطراف، وليست اعتباطية، وإنما مترسخة في الجسد وفي الخبرة وفي المعرفة اليومية؛ فإن الاستعارة مؤسَّسة على تناظرات في خبرتنا وليس على التشابه. إن الترسيمات الاستعارية تتفاوت في كونيتها؛ فبعضها عالمية، وبعضها منتشرة على نطاق وسيع، وأخرى خاصة بالثقافات المختلفة (ليكوف، 1993/2014: 79-80). كما أن كوفيتش مثل لايكوف يعترف بالاختلافات الثقافية، ويلاحظ الأنماط الثقافيه المختلفة عبر الثقافات وبين الثقافات (Kövecses, 2002: 183-189). ويعتقد أن التصاوير التي تستخدم في اللغات والثقافات المختلفة يمكن أن تكون متنوعة للغاية وهذا ما يؤيد الخصوصية الثقافية؛ فالاستعارات اللغوية تتباين، في حين أن الاستعارات المفهومية تتشابه في كثير من اللغات والثقافات (Kövecses, 2010: 746). هذا، وإنه أحيانا، بإمكان الاستعارة أن تقتل شعبا ما (Maalej & Zibin, 2024: 16) أو تحدّ من حرياته ويميّز بين الجنسيات المختلفة، وذلك باستخدام استعارات لتبرير العنف والحروب وتسويغه ضد شعب ما أو التقليل من شأنهم.

الاستعارة المفهومية في الشعر والأدب

يرى لايكوف وتيرنر في كتابهما "أكثر من العقل الهادئ" أن الاستعارة الشعرية ليست انحرافا أو انزياحا أو خروجا عن المألوف لأهداف جمالية أو لغوية، بل هي من صميم الاستعارات التي نستخدمها في حياتنا اليومية وفي التفكير والتواصل. ويعتقدان أنه ليس هناك ما يفصل بين اللغة اليومية واللغة الشعرية من خلال نظرية الاستعارة المفهومية؛ فيستخدم الشعراء نفس البنى الاستعارية التي يستخدمها الناس العاديون، ولكن بطرق مبدعة وخيالية مثيرة، وليس من الضرورة بمكان أن يخلق الشاعر استعارات جديدة، بل يمكنه إعادة تفعيل استعارات قديمة بتراكيب جديدة ضمن سياقات غير متوقعة. وهذا يعني أن الشعر لا يعتمد على استعارات غير مفهومة أو غامضة أو معقدة، بل مبني على استعارات مفهومية نحيا بها ونعيش معها. وعلى هذا الأساس، إن الشعر عندهما امتداد طبيعي للعقل البشري وإنه أكثر من خيال رائع، وإنه صياغة جديدة للعقل الإنساني وتجربته المعاشة (Lakoff & Turner, 1989: 68-81). وهذا ما أكده لايكوف فيما بعد في كتابه "النظرية المعاصرة للاستعارة" بأن الاستعارة الشعرية، في قسم كبير منها، هي توسيع للنسق العرفي اليومي لتفكيرنا الاستعاري (ليكوف، 2014/1993: 80). وأما جيبس في كتابه "الاستعارة والفكر" يرى أن دراسة الاستعارة في الأدب تثير مسألة لدى الباحثين في الآداب، وهي تعقيد العلاقة بين استخدامات اللغة الأدبية واللغة غير الأدبية. وهناك حاجة إلى المزيد من البحث في الفروق بين استخدام الاستعارة في الأدب وفي غيره. فإن دراسة الاستعارة في الأدب تبرز أهمية دراسة التنوّع في استخدام الاستعارة لدى الكتّاب والشعراء. فبينما تربط نظرية الاستعارة المفهومية، الأنماط الاستعارية التقليدية في لغة ما بالنماذج الثقافية والمعرفية المشتركة، إن العديد من الدراسات المعنية بالاستعارة في الأدب تربط بين أنماط استعارية مميّزة وفريدة في أعمال كاتب أو شاعر معيّن، وبين العادات المعرفية الخاصة بالفرد وهمومه وأهدافه ورؤيته للعالم، فيعدّ هذا أمرا ضروريا لمواصلة دراسة الاستعارة في الأدب بوصفها عملية قراءة فردية، ضمن مسارات بحثية يمكن أن تواكب أيضا البحوث المتعلقة بالاستعارة في علم النفس والعلوم الاجتماعية الأخرى (Gibbs, 2008: 243-244)، وذلك في دراسات التأثير والتأثر والمقارنات والمشابهات والخلافات بين الثقافات المختلفة.

هناك نقطتان في دراسة الاستعارة في الشعر: الأولى هي أن الاستعارة تشبه التمثيل analogy وأن العمليات الأساسية للتمثيل تعمل أيضا في الاستعارة؛ يعكس كلاهما أوجه التشابه، كما يُنتج تشابهات جديدة بين مجالين مقارنَين، وغالبا ما تؤدي هذه العملية إلى تشكيل فئات استعارية قومية، لكن بإمكانها أن تتخذ أيضا شكل أنظمة استعارية موسّعة ومألوفة (Gibbs, 2008: 123). والنقطة الثانية هي أن لفهم الاستعارة الشعرية يجب أن يفهم الشخص الاستعارة العُرفية conventional metaphor. فالاستعارة الشعرية تستدعي أعمق الحالات لفهم الحياة اليومية، إنها تُستخدم بطرق جديدة وبعيدة تماما عن مجرد زخرفة، وإنها تتعامل مع جوانب مركزية وضرورية للنسق التصوري والمفهومي للإنسان. الشاعر كفنّان العقل يتناول قضايا أكثر حيوية في حياتنا ويساعدنا أن نفهم تلك القضايا (Lakoff & Turner, 1989: 214-215) ويزيد بصيرتنا ويوسع رؤيتنا عبر استعارات شعرية أساسية وجوهرية في حياتنا اليومية.

أنماط الاستعارة المفهومية

تعددت أنماط الاستعارة عند لايكوف وجونسون وهي متداخلة ومترابطة أكثر من كونها منفصلة، ويخيّم عليها نوع من الضبابية. في كتاب "الاستعارات التي نحيا بها" ذكر لايكوف وجونسون ثلاثة أنواع من الاستعارات وهي: البنيوية والاتجاهية والوجودية (البنيوية لم يتم تحديده كاملا وما اختُصت لها عنوان على حده في الكتاب وجاء ذكره ضمن الاستعارات الاتجاهية). وطرح لايكوف في كتاب "النظرية المعاصرة للاستعارة" نوع آخر من الاستعارات الجديدة وسماها استعارات الصورة image metaphors وهذه الاستعارات أحادية الانطلاق؛ إذ ترسّم صورة ذهنية عُرفية واحدة على صورة أخرى، وهذه الصورة مبنية على خُطاطات الصورة image-schemas (Lakoff, 1993: 229-231). وفي كتاب "أكثر من العقل الهادئ" افترض لايكوف وتيرنر وجود استعارات المستوى العام generic-level metaphors التي تتمثل بشكل خاص في التشخيص personification والأمثال

proverbsوالتمثيل analogy والاستعارة فيها غالبا من نوع استعارة العام هو الخاص.

وفي كتاب "الفلسفة في الجسد" يقسم لايكوف وجونسون الاستعارة إلى استعارة أولية أو أساسية primary metaphor واستعارة مركبة أو معقدة complex metaphor. الاستعارة الأساسية مثل الاستعارة الاتجاهية تنبثق من تجاربنا الفيزيائية المباشرة مع المحيط. مثل: السعادة فوق؛ التي تبنى الخبرة الذاتية على التجربة الحسية الحركية للإنسان مع محيطه. والاستعارة المركبة مبنية على عدد من الاستعارات الأساسية وخطاطات الصورة ومفاهيم ثقافية، مثل: الحب رحلة وهي مبنية على عدة استعارات أساسية مثل: الأهداف محطات وصول. والأفعال حركات (ليكوف وجونسون، 1999/2014: 117-145).

استعارات بنيوية Structural Metaphor:

الاستعارة البنيوية هي أن تبنى مفهوما أو تصورا ما استعاريا عن طريق مفهوم أو تصور آخر، هذه الاستعارة أساسية لأنها تحتوي ضمنيا على الاستعارات الاتجاهية والاستعارات الوجودية؛ ففي استعارات: الجدال حرب، والزمن مال؛ نفهم شئيا ما وتجربته أو معاناته انطلاقا من شيء آخر عبر كيانات وفضاءات ونبني مفهوما على آخر (Lakoff & Johnson, 1980: 4-14).

استعارات اتجاهية Orientational Metaphors:

هذه الاستعارات ترتبط بالاتجاه الفضائي: أعلى-أسفل، داخل-خارج، أمام-وراء، فوق-تحت، عميق-سطحي، مركزي-هامشي. وترتكز هذه الاستعارات على تجاربنا الفيزيائية والثقافية والاجتماعية مثل: السعادة فوق والشقاوة تحت، الصحة والحياة فوق، والمرض والموت تحت، والفضيلة فوق والرذيلة تحت؛ ففي كل هذه الأمثال، نفهم الأمور والمفاهيم الأساسية عبر التوجيه الفضائي وبإمكان هذه التوجيهات أن تختلف من ثقافة إلى أخرى (Lakoff & Johnson, 1980: 14-17) وتتخذ مسارات وأنماط مختلفة.

استعارات وجودية Ontological Metaphors:

الاستعارات الوجودية أو الأنطولوجية هي فهم تجربة أو مفهوم ما بواسطة الأشياء أو المواد. وتندرج استعارات الكيان والمادة واستعارات الوعاء والتشخيص ضمن هذه الاستعارات. في استعارات مثل: التضخم كيان، الذهن مادة، الذهن شيء؛ نحن نتصرف مع هذه المفاهيم كأنها كيانات معزولة أو مواد من نوع واحد (Lakoff & Johnson, 1980: 25-29).

أبرز استعارات وجودية هي ما إذا كان الشيء الفيزيائي شخص. هذا ما يسمح لنا أن ندرك تنوعا كبيرا من التجارب مع كيانات غير بشرية. فالتشخيص هو مقولة عامة التي تغطي عددا كبيرا ومتنوعا من الاستعارات وكل واحد منها تنتقي أبعادا مختلفة عن شخص ما أو طرقا مختلفة للنظر إليه. في جمل كهذه: هاجم التضخم أسس أقتصادنا، ألدّ خصومنا هو التضخم، قد قضى التضخم على الدولار؛ في كل هذه الجمل نحن نشخص ظاهرة كالتضخم ونضفي إليها صفات إنسانية (Lakoff & Johnson, 1980: 33-34) ونتعامل مع المفاهيم المجردة كأنها كيانات أو مواد أو ظروف يُجعل المفهوم فيها أو يُخرج منها.

مجال الانطلاق ومجال الوصول وخُطاطات الصورة

الاستعارة - على حسب تعبير لايكوف - هي فهم مجال من التجربة عبر مجال آخر مختلف تماما؛ ففي استعارة "الحب رحلة": مجال الوصول (مجال الهدف) target domain هو الحب، ومجال الانطلاق (مجال المصدر) source domain هو الرحلة. بشكل أكثر فنيا، يمكن فهم الاستعارة على أنها ترسيم mapping من مجال انطلاق إلى مجال وصول (Lakoff, 1993: 206).

تُستخدم خُطاطات الصورة (مخططات الصورة) image schemas في مجال الانطلاق؛ وهي أنماط معرفية أساسية متجذرة في تجربتنا عن عالمنا، وهذه التجارب غالبا ما تكون جسدية (Johnson,

(1987: 74) أو ثقافية أو اجتماعية، وهذا ما طرحه لايكوف وجونسون تحت عنوان العقل المتجسد embodied mind بمعنى أن العقل لا يعمل بمعزل عن الجسد؛ بل إن مفاهيمنا وإدراكاتنا تنبع من تجاربنا الجسدية والحسية الحركية، ونحن نستخدم هذه المفاهيم بصورة لا واعية (Lakoff & Johnson, 1999: 16).

تحليل الاستعارات

كما ذكرنا سابقا، نظرا لبعض الملاحظات العلمية وتجنبا لاضطراب وتوسيع وتشعّب نطاق البحث، لا عبرة هنا بذكر أنماط الاستعارة وخُطاطات الصورة، ونكتفي في بحثنا هذا بإيراد الترسيمات الاستعارية المحصّلة والمستخرجة من البحث الشامل في ديوان اللزوميات مبيّنا تكرارها، كي نكشف من خلال دراستها وتحليلها عن عقلية الشاعر وفلسفته عن الإنسان.

هنا نأتي باستعارات الإنسان المفهومية وذلك بذكر الترسيمات الاستعارية وتكرارها لمجال الإنسان المفهومي في ديوان اللزوميات.

الجدول 1: الترسيمات الاستعارية وتكرارها لمجال الإنسان المفهومي في ديوان اللزوميات

الترسيمات الاستعارية	التكرار	الترسيمات الاستعارية	التكرار	الترسيمات الاستعارية	التكرار	الترسيمات الاستعارية	التكرار
الإنسان كائن حي.	67	الإنسان وحدةٌ.	6	الإنسان هوى النفس.	3	الإنسان شِعرٌ.	1
الإنسان شرٌّ.	45	الإنسان خُسرانٌ.	6	الإنسان ظاهرة صوتية.	3	الإنسان ذهبٌ.	1
الإنسان ضلالةٌ.	41	الإنسان فسادٌ.	6	الإنسان جمع أضداد.	3	الإنسان تجاربٌ.	1
الإنسان حماقةٌ.	31	الإنسان نفاقٌ.	6	الإنسان غافلٌ.	3	الإنسان شمسٌ.	1
الإنسان قذارةٌ.	31	الإنسان رياءٌ.	5	الإنسان مرضٌ.	2	الإنسان طغيانٌ.	1
الإنسان خيانةٌ.	20	الإنسان حزنٌ.	5	الإنسان عصيانٌ.	2	الإنسان شيطانٌ.	1
الإنسان مجبَرٌ.	20	الإنسان موتٌ.	5	الإنسان عادةٌ.	2	الإنسان خوفٌ.	1
الإنسان ظلمٌ.	19	الإنسان حبلٌ.	5	الانسان مَلَكٌ.	2	الإنسان طفلٌ.	1
الإنسان نباتٌ.	16	الإنسان عناصر أربعة.	5	الإنسان ضوضاءٌ.	2	الإنسان متهمٌ.	1
الإنسان دناءةٌ.	15	الإنسان حقدٌ.	4	الإنسان أسيرٌ.	2	الإنسان سِرٌّ.	1
الإنسان ترابٌ.	13	الإنسان حظٌ.	4	الإنسان عيوبٌ.	2	الإنسان عمرٌ.	1
الإنسان كذبٌ.	13	الإنسان غضبٌ.	4	الإنسان غريبٌ.	2	الإنسان شغلٌ.	1
الإنسان أسفلُ.	11	الإنسان سُكْرٌ.	4	الإنسان جبلٌ.	2	الإنسان بائعٌ.	1
الإنسان اقتصادٌ.	11	الإنسان شكٌّ.	4	الإنسان طعمٌ.	2	الإنسان عطاءٌ.	1
الإنسان مسافرٌ.	10	الإنسان مسافةٌ.	4	الإنسان اختيارٌ.	2	الإنسان عَدّاءٌ.	1
الإنسان غرورٌ.	8	الإنسان عشقٌ.	4	الإنسان وهمٌ.	2	الإنسان رتبةٌ.	1
الإنسان تعبٌ.	8	الإنسان ثوبٌ.	4	الإنسان ادعاءٌ.	2	الإنسان عداوةٌ.	1
الإنسان ذنْبٌ.	7	الإنسان صحبةٌ.	4	الإنسان حِملٌ.	2	الإنسان تقليدٌ.	1
الإنسان أذيةٌ.	7	الإنسان عذابٌ.	3	الإنسان غبارٌ.	2	الإنسان قمرٌ.	1
الإنسان جدلٌ.	7	الإنسان طالبٌ.	3	الإنسان ذكر حسن.	2	الإنسان ناكرٌ.	1
الإنسان اختلافٌ.	7	الإنسان ضيفٌ.	3	الإنسان شقاوةٌ.	2	الإنسان مساواةٌ.	1
الإنسان قواعد لغة.	7	الإنسان حسدٌ.	3	الإنسان جنايةٌ.	2	الإنسان صورةٌ.	1
الإنسان فقرٌ.	6	الإنسان خطأ.	3	الإنسان ظاهرة جنسية.	2	الإنسان وسوسةٌ.	1
الإنسان بخلٌ.	6	الإنسان طمعٌ.	3	الإنسان نومٌ.	2	الإنسان عذابٌ.	1

ملاحظات الجدول 1:

1. جاء ترتيب التكرار عموديا.
2. مجال الوصول هو "الإنسان" وهو ثابت في بحثنا.
3. كل الترسيمات الاستعارية الواردة خاص ما عدا الترسيم الاستعاري "الإنسان كائن حي" فهو عام.
4. مجال الانطلاق يختلف حسب الترسيمات الاستعارية؛ ففي ترسيمات استعارية مثل: الإنسان كائن حي/ الإنسان شر/ الإنسان قذارة/ الإنسان دناءة/ الإنسان تراب/ الإنسان اقتصاد/ الإنسان قواعد لغة/ الإنسان اختلاف/ الإنسان جمع أضداد/ الإنسان ظاهرة صوتية/ الإنسان ظاهرة جنسية/ الإنسان فقر/ الإنسان موت، مجال الانطلاق هو "المادة". وفي ترسيمات استعارية مثل: الإنسان ضلالة/ الإنسان حماقة/ الإنسان خيانة/ الإنسان أذية/ الإنسان بخل/ الإنسان ظلم/ الإنسان كذب/ الإنسان غرور/ الإنسان تعب/ الإنسان ذنب، مجال الانطلاق هو "الوعاء". وفي ترسيمات استعارية مثل: الإنسان أسفل والإنسان مسافر، مجال الانطلاق هو "الفضاء أو الحركة". وفي ترسيمات استعارية مثل: الإنسان شمس والإنسان قمر، مجال الانطلاق هو "الظاهرة الطبيعية".
5. هذه الترسيمات الاستعارية ليست ثابتة، وبإمكانها أن تختلف حسب الأنماط الاستعارية من بنيوية واتجاهية ووجودية، وكذلك الحال بالنسبة لمجال الانطلاق.
6. استعارات المادة والوعاء في هذا الجدول الأكثر تكرارا، وهي غالبة ومسيطرة في مجال الإنسان المفهومي في اللزوميات.

نماذج من الترسيمات الاستعارية في ديوان اللزوميات:

الجدول 2: نماذج من الترسيمات الاستعارية في ديوان اللزوميات

الترسيمات الاستعارية	نماذج منها في ديوان اللزوميات
الإنسان كائن حي.	**لا تحلفنْ هجوهم ومدحهم/ فإنما القوم أكلَب نُبُح** **وجدتُ الناس في جبل وسهل/ كأنهم الذئاب أو السِّباع**
الإنسان شرّ.	**ألم تر أن الخير يكسبه الحِجى/ طَريفا وأن الشر في الطبع مُتلَد** **والقوم شرّ فلا يَسرُرك أن بَسطوا/ لك الوجوه ولا يُحزنك أن عَبَسوا**
الإنسان ضلالة.	**وإنّ بني حواء زور عن الهُدى/ ولو ضُربوا بالسيف ضرب الغرائب** **لقد ضلّ هذا الخلق ما كان فيهم/ ولا كائن حتى القيامة زاهد**
الإنسان حماقة.	**إنّا معاشر هذا الخلق في سَفَه/ حتى كأنّا على الأخلاق نختلف** **نُضحي ونُمسي كبَني آدم/ وما على الغبراء إلا سَفيه**
الإنسان قذارة.	**لم يقدر الله تهذيبا لعالمنا/ فلا ترومنَّ للأقوام تهذيبا** **إنّا بعلم إلهي كُلُّنا دَنَسٌ/ فكيف نَخلو من الأقذار والدَنَس**
الإنسان خيانة.	**سجايا كلها غَدر وخِبّ/ تَوارَثها أناس عن أناس** **والغَدرُ في الآدميّ طَبعٌ/ فاحتَرِزي قبل أن تَنامي**
الإنسان مجبر.	**ما باختياري ميلادي ولا هَرَمي/ ولا حياتي فهل بعد تخيير؟** **ولَم نَحلُل بدنيانا اختيارا/ ولكن جاء ذاك على اضطرار**
الإنسان نبات.	**هذي سجايا آل آدمَ إنّهم/ لثمار كُلِّ ظَلامَةٍ أشجارُ** **وما أنتم بالنبات الحميد/ ولا بالنخيل ولا بالعُشَر** **شجرٌ أفضلُه مُثمِرُه/ ومِن الناس نخيل وعُشَر**
الإنسان أسفل.	**وجدتُ الناس عمّهم سقوط/ وكل الخَيل تُدركها سِقاط** **دُعيتُ أبا العلاء وذاك مَين/ ولكنّ الصحيح أبو النزول**

الإنسان اقتصاد.	**ما فيهم بَرّ ولا ناسك/ إلا إلى نفع له يجذب** **تبغي الثراء فتُعطاه وتُحرَمه/ وكل قلب على حبّ الغِنى جُبلا**
الإنسان مسافر.	**على سفر هذا الأنام فخلِّنا/ لأبعد بين واقع نتحوَّج** **أخو سفر قصدُه لحدُه/ تمادى به السير حتى بلغ**
الإنسان جدل.	**وما جدل الأقوام إلا تِعِلّة/ مصوَّرة عن باطن متوهَّم** **تمارى القوم في الدعوى وهَبّوا/ إلى الدنيا فكلهم مَراها**
الإنسان قواعد لغة.	**والفتى كاسمه المصرّف هذا الـ/ جسم يلقى التغيير والتقليبا** **والمرء كان ومثل كان وجدتُه/ حالَيه في الإلغاء والإعمال** **أرى الخَلق في أمرين ماض ومُقبِل/ وظرفين ظرفي مُدّة ومكان** **الناس بين حياتهم ومماتهم/ مثل الحروف مُحرَّك ومُسكَّن** **أرى الخَلق في أمرين ماض ومُقبِل/ وظرفين ظرفي مُدّة ومكان** **والجسم ظرف نوائب وكأنه/ ظرف يؤخّر تارة ويقدّم**
الإنسان فقر.	**وجدت الناس كلهم فقير/ ويعدم في الأنام الأغنياء** **إن الغِنى لعزيز حين تطلبه/ والفقر في عنصر التركيب موجود**
الإنسان وحدة.	**في الوحدة الراحة العظمى فأحي بها/ قلبا وفي الكون بين الناس أثقال**
الإنسان خُسران.	**ويأمَل ساكن الدنيا رَباحا/ وليس الحَيّ إلا في خَسار**
الإنسان عشق.	**ولا تُظهرنّ الزهد فيها فكلنا/ شُهود بأن القلب يُضمر عِشقها**
الإنسان صحبة.	**أمّا الأنام فقد صاحبتهم زمنا/ فما رضيت من الخلان مصحوبا** **لا بد من أن يذمّوا كل مَن صحبوا/ ولو أراهم حصى المعزاء ياقوتا**
الإنسان ثوب.	**بُرود المخازي لابن آدم حُلّة/ لَعمري لقد أعيَت عليه الملابس**
الإنسان ظاهرة صوتية.	**مِن الناس مَن لَفظُه لؤلؤٌ/ يُبادِرُه اللفظُ إذ يُلفَظُ** **وبعضهم قوله كالحَصى/ يُقال فيُلغى ولا يُحفظ**
الإنسان عناصر أربعة [ماء].	**نحن المياه أقامت في مواطنها/ وطال وقت فأمسى كلها أسِنا** **الناس مثل الماء تضربه الصَّبا/ فيكون منه تفرُّق وتألُّف**
الإنسان ذكر حسن.	**فإن قدرتَ فلا تفعل سوى حَسَن/ بين الأنام وجانِب كل ما قَبُحا**
الإنسان طفل.	**تعلّقَ دنياه قبل الفِطام/ وما زال يدأب حتى خَرِف**
الإنسان عطاء.	**وقد تكون أيادي القوم باذلة/ حتى تُعَدّ مع الأمطار أمطارا**
الإنسان عذاب.	**دنياهم نارٌ بلا جَنّةٍ/ فالقومُ منها في عذاب أليم**
الانسان مَلَك.	**ومن يُطهّر بخوف الله مُهجته/ فذاك إنسان قوم يشبه الملكا**
الإنسان شِعر.	**والإنس مثل نظام الشعر كم رَجل/ بالجيش يُفدى وكم بيت بديوان**
الإنسان شمس.	**وما رُتباتهم إلّا غُروب/ دوائِبُ في طلوع وانحدار**
الإنسان قمر.	**المرء كالبدر بينا لاح كاملة/ أنواره عاد في النقصان فامتُحِقا**

بعد كشف الترسيمات الاستعارية في ديوان اللزوميات وإحصائها، تبين أن ترسيمات استعارية سلبية مثل: الإنسان كائن حي [حيوان]، والإنسان شر، والإنسان ضلالة، والإنسان حماقة، والإنسان قذارة، والإنسان خيانة، والإنسان جبر والإنسان ظلم، قد خيّمت على تفكير الشاعر وبرزت في الديوان بنسبة عالية مما يكشف لنا رؤية المعري التشاؤمية للإنسان؛ فهو لا يرى خيرا في جنس البشر ويتهم أصله وطبعه بالشر والفساد. وما هو واضح وجلي أن نظرته السلبية والسوداوية لأبناء جنسه قد طغت على ديوانه. إذا أمعنا النظر في جدولي 1و2، نرى أن التفكير السلبي مهيمن على الديوان وحتى في الاستعارات التي ظاهرها إيجابية مثل: الإنسان نبات، والإنسان صحبة، والإنسان عناصر أربعة [ماء]، والإنسان عشق، والإنسان ذكر حسن، والإنسان طفل، والإنسان عطاء، والإنسان قمر، والإنسان شمس؛ نرى أن الإنسان مثل نبات تُحصد وتموت وإنهم لثمار كل ظلامة أشجار، وهم شر نبتة وفي الهلاك

والدمار والذبول مشترك. ومهما أن صحبة الناس لا تطول إنه يدعو إلى حفظ الأخوة رغم أنه ما رضي من صحبة الخلّان، ولا بد أنه يأتي يوم يذم الناس كل من صحبوا. وهو مثل الماء في التفرق والتألف ولطول مدة عيشه في الدنيا أصبح آسنا. كما نشاهد أنه مُغرم بهذه الدنيا الفاتنة وأغرق نفسه في حبها وما استطاع أن تزهد، فهو يضمر عشقها. ويوصي الإنسان إن استطاع أن يسعى للخيرات كي يذكره الناس بالحسن. وهو كالطفل يتعلق بدنياه قبل الفطام ويحبها حبا جما إلى أن يشيخ ويموت. فهو لا يرى الإنسان معطاء، بل أحيانا تكون أيادي بعض الناس باذلة. فهو كالبدر في الجمال والإنارة وما إن اكتمل حتى عاد في النقصان والخسارة، وهو كالشمس ولكن رتبته ومنزلته دائما في النزول والغروب. هذا، فإن السائد والمسيطر في تفكير المعري هو أن أصل الإنسان شر وقذارة، وفي طبعه زيغ وضلال وفساد. وهو في الحماقة يغوص وفي الخيانة يسعى. وأنه خلق مجبرا لا مخيرا؛ وفي أفضل التقديرات هو مُسيَّر لا مخيّر. والطريف عند شاعرنا المعري، هو أنه يرى الإنسان كقواعد اللغة؛ فهو كاسم المتصرف يلقى جسمه التغيير والتقليب. وهو مثل الفعل الناقص (كان) ومثل كان وجده في حالَي الإلغاء والإعمال. ويرى جسمه ظرفا للنوائب والمصائب، وكأنه ظرف يؤخّر مرة ويقدّم مرة أخرى. ويعاين أن الناس في الحياة والممات مثل الحروف مُحرَّك ومُسَكَّن. كما يرى أن الخَلق في أمرين؛ ماض ومستقبل، وداخل ظرفين؛ ظرفَي زمان ومكان.

استعارة "الإنسان كائن حي" لها حضور خاص عند شاعرنا المعري. هنا نأتي بتمثلات هذه الاستعارة في ديوانه اللزوميات.

جدول 3: الترسيمات الاستعارية الخاصة للاستعارة العامة "الإنسان كائن حي".

الترسيمات الاستعارية	نموذج منها	التكرار
الإنسان ذئب.	وأكثر الإنس مثل الذئب تَصحَبُه/ إذا تَبيَّن منك الضعفَ أطمَعَه	8
الإنسان سَوام.	كالسَّوام الأنام هل فاز من/ سافر منهم إلا بِطَيّ المراحل	7
الإنسان بهيمة.	أصبحتَ غير مميَّز من عالَم/ مثل البهائم كلهم متحيِّر	7
الإنسان أسد.	رَبَّيتَ شِبلا فَلمّا إن غَدا أَسَدا/ عَدا عليك فلولا رَبُّه أكَلَك	4
الإنسان كلب.	دَعَوا وما فيهم زاك ولا أحد/ يخشى الإله فكانوا أكلُبا نُبُحا	3
الإنسان حية.	والخلق حيتان لُجّة لعبت/ وفي بحار من الأذى سبحوا	3
الإنسان وحش.	كأنكم بني حواء وحش/ تضمّنها السماوة والأبَكّ	3
الإنسان نسناس.	أناس كقوم ذاهبين وجوههم/ ولكنهم في باطن الأمر نَسناس	3
الإنسان ضأن.	يا أمة من سَفاهٍ لا حُلوم لها/ ما أنت إلا كالضأن غاب راعيها	2
الإنسان نَعَم.	ما أشبه الناس بالأنعام ضمّهم/ إلى البسيطة مُصطاف ومُرتَبَع	2
الإنسان إبل.	وأحسِبُ أننا إبل رذايا/ أجَدَّ وراءها حاد عَسوف	2
الإنسان ضَبّ.	أبوك جَنى شرّا عليك وإنّما/ هو الضَبُّ إذ يُسدي العُقوقَ إلى الحِسل	2
الإنسان عِلج.	عالِمُكم يَضرِبُ في غَمرَة/كالعِلج بالقَفر يَلُسُّ الغَمير	2
الإنسان ثعلب.	فاترك ثعالب إنس في منازلها/ ودَع ثعالب وحش تسكن الوُجُرا	1
الإنسان نمر.	وعاشوا بالخداع فكل قوم/ تُعاشِر من ذئاب أو نُمور	1
الإنسان غنم.	فكأنكم غَنَم تَرود أسامَها/ مَن لا يبالي كيف حال مَسامه	1
الإنسان نَعام.	ما للأنام وجدتُهم من جهلهم/ بالدين أشباه النَّعام أو النَّعَم	1
الإنسان عَير.	أخوك إن عَزّ عِلج في أوابده/ وإن يَذِلّ فعَير آهلٌ رُسِنا	1
الإنسان هَمَل.	والخَيرُ أفضلُ ما اعتقدتَ فلا تَكُن/ هَمَلاً وصَلِّ لِقِبلة أو زمزم	1
الإنسان سِرب.	والناس في غَمرات أعمَلوا فِكَرا/ كالسِّرب يَرتع في رُغل وقُلّام	1
الإنسان طريدة.	وخبرتُهم فوجدتُ أخبرهم/ مثل الطريدة ما لها خُبر	1
الإنسان ضراء صيد.	والناس مثل ضراء الصيد إن عفلَتْ/ عن شأنها فلها بالطبع إيساد	1

الإنسان أم أرقم.	فحاذِر عقربا غَشيَتك لَسْبا/ وأمّ أراقم وافَتك سَعيا	1
الإنسان باز.	وبازٍ يُغادي الطير مُهتضِما لها/ فهل يَرتجي النَّصف الضعيف إذا بُزي	1
الإنسان عقرب.	لسانُك عقربٌ فإذا أصابَت/ سِواك فأنت أوَّل مَن تُصيبُ	1
الإنسان نَمل.	ذريّة الإنس: لا تُزهوا فإنكم/ ذَرّا تُعَدّون أو نملا تُضاهونا	1
الإنسان ببر.	وكم بَرَّ مثل البَبرِ نَجلٌ أبا له/ وكان له كالضَّبِّ يَغدُرُ بالحِسل	1
الإنسان فرس.	مَرِحتَ كالفرس الذيّال آونة/ ثم اعتراك أبو سعد فقد شكلك	1
الإنسان ظبي.	يهاجر غابَه الضِّرغامُ كيما/ يُنازِعُ ظبي رَمل في كِناس	1

قد أكثر المعري من تعيير الناس وتقبيح عملهم فصوّرهم كحيوانات مفترسة والسوام والبهائم والأنعام والعقارب في الفتك والغي والغباوة والحيرة والجهل والأذية. مما يلاحظ من الجدول أعلاه، أنه جاء مجالات الانطلاق: الذئب والسوام والبهيمة والأسد والكلب والحية والوحش والنسناس بنسبة أكثر مما يؤكد حيونة الجنس البشري سلوكا وتصرفا عند المعري. والظاهر أن كل هذه الكائنات الحية تم توظيفها ليعبر الشاعر الفيلسوف عن آرائه ويرسخ فلسفته التشاؤمية والواقعية. الطريف في توظيف هذه الكائنات الحية أن كلها تدل على الشر والسفاهة والجهل والحيرة والأذية والانخفاض والبشاعة، ما عدا الفرس والظبي والنمل، والذي يدل - على الترتيب - على الشبابية والنشاط، والضعف والتعرض للخطر، وصِغَر شأن البشر مع كثرتهم في الأرض.

ما يثير الإعجاب هو أن المعري استخدم هنا بشكل كبير استعارة السلسلة العظيمة the great chain metaphor في ترسيم هذه الاستعارات. والاستعارة هذه، أخذت مبناها من السلسة العظيمة للكائنات the great chain of being وهو مفهوم فلسفي-لاهوتي، نشأ في اليونان القديمة، ثم تطور في الفكر المسيحي خلال العصور الوسطى وعصر النهضة، والتي تصنف الكائنات هرميا من الأعلى إلى الأدنى (الله - الملائكة - البشر - الحيوانات - النباتات - الجمادات). استُخدمت هنا السلسلة العظيمة للكائنات كمجال الانطلاق للترسيمات المفهومية، مما يسمح لنا أن نفهم الإنسان من خلال خصائص فئات أدنى كالحيوانات. هذه الاستعارات بُنيت عميقا ورسخت في تفكيرنا وعادة ما تستخدم في تقييم الأخلاق (Lakoff & Turner, 1989: 160-177)، وهذا ما فعله المعري في تقييم أخلاق الناس وسلوكهم المنحط والبشع؛ فصوّر الإنسان كحيوان مفترس وكل ما فيها هو الشر والجهل والحيرة والأذية والقبح والضعف والحقارة.

الخاتمة:

بعد رصد المفردات التي تتعلق بالإنسان وبمفهومه واستخراج الترسيمات الاستعارية من ديوان اللزوميات تبين أن الترسيمات الاستعارية السلبية مثل: الإنسان كائن حي [حيوان] (67 مرة)، الإنسان شرّ (45 مرة)، الإنسان ضلالة (41 مرة)، الإنسان حماقة (31 مرة)، الإنسان قذارة (31 مرة)، الإنسان خيانة (مرة 20)، الإنسان مجبر (مرة 20)، الإنسان ظلم (19 مرة)، تكررت بشكل جنوني ومبرهن وملموس في ديوان اللزوميات مما يؤكد نظرة الشاعر التشاؤمية، فكل من نظري منظم وأحمدي (2013) وجابري نصر وبلاوي (2020) توصّلوا إلى هذه النظرة التشاؤمية. فالمعري لا يرى خيرا، لا في الإنسان ولا في دنياه، وذلك مسيطر ومهيمن على ديوانه. وأن الشاعر يرى بالجبرية في كثير من الأحيان، ولا يجد عند الإنسان اختيارا إلا ما شذ وندر [الإنسان مجبر (20 مرة). الإنسان مخيّر (مرتين)]؛ في حين أن مسبوق وفرزبود (1390 و 1394) يريان أن المنزلة عند المعري بين المنزلتين؛ فعندهما، المعري يرى الأمر بالاعتدال والوسطية، فلا يعتقد بالجبر التام ولا بالاختيار التام. وأما نظرة المعري الإيجابية للإنسان فما وجدناها عنده؛ وإذا كان هناك ما يشير إلى الإيجابية في ترسيمات استعارية مثل: الإنسان نبات، والإنسان صحبة، والإنسان ماء، والإنسان عشق، والإنسان ذكر حسن، والإنسان طفل، والإنسان عطاء، والإنسان قمر والإنسان شمس؛ ففي كل منها ما يدل على النسبية وعدم التحقق وشيء من الإنكار والشك في أفعال الإنسان الخيّرة. وما توصلنا إليه وهو طريف، أن الإنسان عند

المعري في شرّه وجهله وحيرته وأذيته كالحيوان، وقليلا ما ينفع الآخرين، وفي هذا الصدد، جاءت حيوانات مفترسه مثل: ذئب، وأسد، وكلب، ونمر للدلالة على الشر والظلم والدنس والخداع. وغير مفترسة مثل: النسناس والضأن والغنم والنعم والعلج والعير والهمل للدلالة على البشاعة والسفاهة والجهل واللامبالاة والحيرة وعدم الاختيار. والمؤذية مثل: الحية والعقرب والثعلب للأذية والفتك والمكر والغدر. وجاء السرب والقطيع من الحيوان للجهل والضلالة. والباز والصقر للفتك والقهر. وورد الفرس والظبي والنمل للدلالة على الشبابية العابرة والضعف والذل والهوان والحقارة. وأن الترسيم الاستعاري "الإنسان قواعد لغة" جاء بنسبة لا يستهان بها (7 مرات) في لزوميات الشاعر مما يدل على تأثره بقواعد اللغة العربية؛ فالمعري يرى الإنسان وأفعاله كقواعد اللغة؛ فهو معرّض للتغيير والتقليب، ويعيش في دائرة الحركة والسكون، والعمل فالحياة ثم الموت، ويقلّبة تقلبات الأوضاع والمصائب. كما أن الإنسان عنده ظاهرة لسانية أو صوتية (3 مرات)؛ فبعض الناس لفظه لؤلؤ وبعضهم قوله كالحصى، وأنه بحسب المرء السكوت إذا ما استطاع أن ينطق بجميل الكلام. هذا، وإن المعري كشاعر ملتزم وواقعي في عصره، قد تطرق في أشعاره - خاصة اللزوميات - إلى قضايا إنسانية جوهرية وفلسفية، وعالجها من خلال أشعاره، فيتسم تفكيره بالموضوعية؛ فالأصل عنده، إن الإنسان أساسا له طبع شرّ، وفي الضلالة والحماقة يسير، وأصله قذر، وإلى الخيانه يميل، وأنه مجبر فلا خِيَرة له، وإلى الظلم والأذى يسعى.

المصادر والمراجع:

العربية:

1. أكبري، إلهام، وخضري، علي، وفرع شيرازي، سيد حيدر. (2023). الاستعارة المفهومية في ديوان لا ماء في النهر لناصر البدري على ضوء نظرية جونسون ولايكوف. بحوث في اللغة العربية، 15(29)، صص 69-86.
2. جابري نصر، أحمد، وبلاوي، رسول. (2020). ملامح التشاؤم في شعر أبي العلاء المعري وأبي القاسم الشابي (قراءة موازنة). مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، 12(1)، صص 1108-1124.
3. سيفي، طيبة، وجرشاسبي، مهيا. (2024). تمظهرات الاستعارة المفهومية في القرآن الكريم (سورة الإنسان نموذجا). أدب عربي، 16(3)، صص 105-127.
4. الصقر، غصاب منصور. (2023). الاستعارة: من الكلمة إلى الخطاب. مجلة تجسير، المجلد الخامس، العدد 2، صص 105-127.
5. قائمي، مرتضى. (2017). توظيف الاستعارة المفهومية لتكوين المنظومة الأخلاقية في نهج البلاغة التقوي هوي النفس أنموذجا (على أساس اللسانيات المعرفية). ابن المقفع في القص والقصيد (مجلة اللغة العربية وآدابها سابقا)، 12(4)، صص 695-720.
6. لايكوف، جورج وجونسون، مارك. (1980). الاستعارات التي نحيا بها؛ ترجمة: عبد المجيد جحفة (2009). الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
7. _____ (1999). الفلسفة في الجسد؛ العقل المجسدن وتحديه للفكر الغربي؛ ترجمة: طارق النعمان (2014). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
8. _____ (1999). الفلسفة في الجسد؛ الذهن المتجسد وتحديه للفكر الغربي؛ ترجمة: عبد المجيد جحفة. (2016). بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
9. لحويدق، عبد العزيز. (2015). نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية من أرسطو إلى لايكوف ومارك جونسون. عمَّان: كنوز المعرفة.
10. ليكوف، جورج. (1993). النظرية المعاصرة للاستعارة؛ ترجمة: طارق النعمان (2014).

الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

11. مشعالة، محمد. (2010). الصورة الشعرية في لزوميات أبي العلاء المعري. مجلة البحوث والدراسات، 9(1)، صص 237-252.

12. نادري، إسماعيل، وسنسبلي، بيبي راحيل، وروشن چسلي، محمد مهدي ونامداري، إبراهيم. (2020). دراسة الاستعارة المفهومية ومخططات الصورة في مجموعة" تأبّط منفى" الشعرية (وفقا لآراء لاكوف وجونسون). إضاءت نقديه في الأدبين العربى والفارسي، 40(10)، صص 77-98.

13. نظري منظم، هادي، وأحمدي، خاطرة. (2013). التشاؤم في شعر أبي العلاء المعري وعبد الرحمن شكري. إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي، 3(12)، صص 213-197.

14. نوبهار، طاهره، معصومي، ومحمد حسن، وغضنفري، سيد أكبر. (2020). تجليات الاستعارة المفهومية في قصة أصحاب الكهف. مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، 1(55). صص 217-328.

a. الفارسية:

15. أصغري، شيرين، وجلفام، أرسلان وفرازنده بور، فائزه. (2020). استعاره مفهومی زن در ادبیات داستانی دهه هشتاد بر اساس رویکرد تحلیل انتقادی استعاره. فصلنامه علمی - پژوهشی زبان‌شناسی اجتماعی، 3(2). صص 37-48.

16. خورسندي، محمود، ودهقان ضاد شهرضا، رسول. (2007). تشاؤم در شعر ابوالعلای معری. دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه تهران، 1(58)، صص 99-118.

17. رمضاني، ربابه، وناظميان، رضا. (2020). استعاره‌ی مفهومی و تصویرسازی در شعر غادة السمان بر اساس نظریه لیکاف و جانسون. دوفصلنامه علمی بلاغت کاربردی و نقد بلاغی، 4(2)، صص 123-137.

18. ریکی کوته، عطاءاله، وصدیقي، بهار. (2023). استعاره مفهومی «کفر» و «ایمان» در قرآن کریم. زبان و ادبیات عربی، 15(2). صص 40-23.

19. شعبانلو، علي رضا. (2019). نقد یکسویگی در نظریة استعاره مفهومی. کهن‌نامه ادب پارسی، 10(2)، صص 249-275.

20. _____ (2022). نقد نظریة استعاره مفهومی. پژوهش های بین رشته ای ادبی، 4(8)، صص 222-247.

21. فرشي، وجيهه، وأفخمي، علي، وأفراشي، آزيتا وكريمي دوستان، غلامحسين. (2019). استعاره های مفهومی غم در زبان فارسی: رویکردی شناختی و پیکره ای. پژوهش های زبان شناسی تطبیقی، 9(17)، صص 85-99.

22. فيضي، مهتدی، وفرع شيرازي، سيد حيدر. (2020). مفهوم سازی نام نگاشت «آخرت دادگاه است» بر اساس نظریه استعاره مفهومی لیکاف و جانسن. مطالعات سبک شناختی قرآن کریم، 4(2). صص 303-319.

23. _____ (2021). نامنگاشت‌های حیات آخرت در قرآن کریم در پرتو نظریه استعاره مفهومی. فصلنامه پژوهش‌های ادبی-قرآنی، 8(4)، صص 141-160.

24. غودرزي لمراسكي، حسن، وخرميان، فاطمة. (2016). استعاره شناختی و چگونگی نمود آن در قصیدة «علی بساط الریح» اثر فوزی معلوف. لسان مبین، 8(25)، صص 93-115.

25. مرادي، آزيتا، وتديني، منصورة، وپاكدل، مسعود، ومنصوري، سيما. (2024). بررسی و تحلیل استعارة مفهومی عواطف در اشعار احمد شاملو (با تکیه بر عشق، امید و ناامیدی و خشم). زیبایی‌شناسی ادبی، 14(57)، صص 138-166.

26. مسبوق، سيد مهدي وفرزبود، حديثه. (2011). جبر و اختيار در لزوميات ابوالعلاء معرى. پژوهش های اعتقادی کلامی، 2(1)، صص 153-172.

27. _____ (2015). جلوه‌های جبر و اختیار در لزومیات معرّی و مثنوی مولوی. فصلنامه مطالعات ادبیات تطبیقی، 9(34)، صص 69-89.

28. مير هاشمي، طاهرة وصباغي، علي. (2025). بررسی و تحلیل استعارة مفهومی «خرد» در شاهنامة فردوسی. فنون ادبی، 17(3)، صص 47-64.

29. ميرزايي الحسيني، سيد محمود، وبور إبراهيم، شيرين وفتحي إيرانشاهي، طيبة. (2023). مجاز و استعاره مفهومی جنگ در دیوان حاتم طائی با رویکرد شناختی. مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة، 18(65)، صص 225-249.

30. نوروزي جعفرلو، سونيا ونيكدار أصل، محمد حسين. (2024). استعاره مفهومی عشق در غزلیات خاقانی. پژوهشنامه ادب غنایی، 22(42)، صص 235-254.

الإنجليزية:

1. Agus, C. (2013). Conceptual metaphor related to emotion. Journal of Language and Literature Education, 13(2), 204-211.
2. Al-Abdullah, M. (2020). Conceptual metaphors of time in the sonnets of Shakespeare: A Cognitive linguistic approach. English language and Literature studies, 10(2), 1-16.
3. Gibbs, R.W. Jr. (1994). The Poetic of Mind: Figurative Thought Language and understanding.
4. _____ (2008). The Cambridge handbook of metaphor and thought. Cambridge: Cambridge University Press
5. Johnson, M. (1987). The Body in the Mind; the bodily basis of meaning, imagination, and reason. Chicago & London: The University of Chicago Press.
6. Johnson, M., & Lakoff, G. (1980). Metaphors we live by. Chicago: University of Chicago press.
7. Karunita, N. P. M. (2022). Conceptual Metaphor in the Poetry Entitled Love Songs by Sara Teasdale (Doctoral dissertation, Mahasaraswati Denpasar University).
8. Kövecses, Z. (2002). Metaphor: A Practical Introduction. Oxford: Oxford University Press.
9. _____ (2010). Metaphor, language, and culture. DELTA, 26, 739-757.

10. ____(2020). Extended Conceptual Metaphor Theory. Cambridge: Cambridge University Press.

11. Lakoff, G. & M. Turner. (1989). More Than Cool Reason; A field Guide to Poetic Metaphor. Chicago & London: The University of Chicago Press.

12. Lakoff, G. (1993). The Contemporary Theory of Metaphor. In A. Ortony (Ed.), Metaphor and Thought (2nd ed., pp. 202-251). Cambridge: Cambridge University Press.

13. Lakoff, G., & M. Johnson, (1999). Philosophy in the flesh; the embodied mind and its challenge to western thought. New York: Basic Books.

14. Maalej, Z. A., & Zibin, A. (2024). Metaphors they kill by: Dehumanization of Palestinians by Israeli officials and sympathizers. International Journal of Arabic-English Studies.

15. Puadah, A. (2017). An Analysis of Metaphor in Edgar Allan Poe's Poems (Doctoral dissertation, IAIN Syekh Nurjati Cirebon).

16. Semino, E., & Demjén, Z. (Eds.). (2017). The Routledge handbook of metaphor and language. Abingdon: Routledge.

a. References

17. Agus, C. (2013). Conceptual metaphor related to emotion. Journal of Language and Literature Education, 13(2), 204-211.

18. Akbari, E., Khedri, A., & Far' Shirazi, S. H. (2023). Conceptual metaphor in No water in the river by Nasser Al-Badri in light of Johnson and Lakoff's theory. Research in Arabic Language, 15(29), 69–86.

19. Al-Abdullah, M. (2020). Conceptual metaphors of time in the sonnets of Shakespeare: A Cognitive linguistic approach. English language and Literature studies, 10(2), 1-16.

20. Al-Saqr, G. M. (2023). Metaphor: From word to discourse. Tajseer Journal, 5(2), 105–127.

21. Asghari, Sh., Golfam, A., & Farazandehpour, F. (2020). The conceptual metaphor of woman in the fiction of the 1380s (2000s) based on the critical metaphor analysis approach. Social Linguistics Quarterly, 3(2), 37–48.

22. Farshi, V., Afkhami, A., Afrashi, A., & Karimi Doustan, Gh. (2019). Conceptual metaphors of sadness in Persian: A cognitive and corpus-based approach. Comparative Linguistic Research, 9(17), 85–99.

23. Feyzi, M., & Far' Shirazi, S. H. (2020). Conceptualizing the name schema "The Hereafter is a court" based on Lakoff and Johnson's conceptual metaphor theory. Stylistic Studies of the Holy Qur'an, 4(2), 303–319.

24. _____ (2021). Name schemas of the life of the Hereafter in the Holy Qur'an in the light of conceptual metaphor theory. Quarterly Journal of Literary-Qur'anic Studies, 8(4), 141–160.

25. Gibbs, R.W. Jr. (1994). The Poetic of Mind: Figurative Thought Language and understanding.

26. _____ (2008).The Cambridge handbook of metaphor and thought. Cambridge: Cambridge University Press

27. Goudarzi Lemraski, H., & Khorrmyan, F. (2016). Cognitive metaphor and its manifestation in the poem Ala Bisat al-Reeh by Fawzi Maalouf. Lisan Mubeen, 8(25), 93–115.

28. Jaberi Nasr, A., & Balawi, R. (2020). Features of pessimism in the poetry of Abu al-Ala' al-Ma'arri and Abu al-Qasim al-Shabi: A comparative reading. Journal of Arabic Language Sciences and Literature, 12(1), 1108–1124.

29. Johnson, M. (1987). The Body in the Mind; the bodily basis of meaning, imagination, and reason. Chicago & London: The University of Chicago Press.

30. Johnson, M., & Lakoff, G. (1980). Metaphors we live by. Chicago: University of Chicago press.

31. Karunita, N. P. M. (2022). Conceptual Metaphor in the Poetry Entitled Love Songs By Sara Teasdale (Doctoral dissertation, Mahasaraswati Denpasar University).

32. Khorsandi, M., & Dehghan Zad Shahreza, R. (2007). Pessimism in the poetry of Abu al-Ala' al-Ma'arri. Faculty of Literature and Humanities, University of Tehran, 1(58), 99–118.

33. Kövecses, Z. (2002). Metaphor: A Practical Introduction. Oxford: Oxford University Press.

34. _____ (2010). Metaphor, language, and culture. DELTA, 26, 739-757.

35. ____ (2020). Extended Conceptual Metaphor Theory. Cambridge: Cambridge University Press.

36. Lakoff, G. & M. Turner. (1989). More Than Cool Reason; A field Guide to Poetic Metaphor. Chicago & London: The University of Chicago Press.

37. Lakoff, G. (1993). The contemporary theory of metaphor (T. Al-Na'man, Trans.; 2014 ed.). Alexandria: Bibliotheca Alexandrina.

38. Lakoff, G. (1993). The Contemporary Theory of Metaphor. In A. Ortony (Ed.), Metaphor and Thought (2nd ed., pp. 202-251). Cambridge: Cambridge University Press.

39. Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). Metaphors we live by (A. M. Jahfa, Trans.; 2009 ed.). Casablanca: Dar Toubkal Publishing.

40. _____ (1999). Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to Western thought (A. M. Jahfa, Trans.; 2016 ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Muttahida.

41. _____ (1999). Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to Western thought (T. Al-Na'man, Trans.; 2014 ed.). Cairo: National Center for Translation.

42. _____ (1999). Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to Western thought. New York: Basic Books.

43. Lehwaidaq, A. A. (2015). Theories of metaphor in Western rhetoric: From Aristotle to Lakoff and Mark Johnson. Amman: Kunooz Al-Ma'rifah.

44. Maalej, Z. A., & Zibin, A. (2024). Metaphors they kill by: Dehumanization of Palestinians by Israeli officials and sympathizers. International Journal of Arabic-English Studies.

45. Masbouq, S. M., & Farzboud, H. (2011). Determinism and free will in the Luzumiyyat of Abu al-Ala' al-Ma'arri. Doctrinal-Theological Research, 2(1), 153–172.

46. _____ (2015). Manifestations of determinism and free will in the Luzumiyyat of al-Ma'arri and the Mathnavi of Rumi. Comparative Literature Studies Quarterly, 9(34), 69–89.

47. Mash'ala, M. (2010). The poetic image in Luzumiyyat of Abu al-Ala' al-Ma'arri. Journal of Research and Studies, 9(1), 237–252.

48. Mir Hashemi, T., & Sabbaghi, A. (2025). Investigation and analysis of the conceptual metaphor of "wisdom" in Ferdowsi's Shahnameh. Literary Arts, 17(3), 47–64.

49. Mirzaei Al-Hosseini, S. M., Pour Ebrahim, Sh., & Fathi Iranshahi, T. (2023). Metonymy and conceptual metaphor of war in the Diwan of Hatim al-Ta'i: A cognitive approach. Journal of the Iranian Society of Arabic Language and Literature, 18(65), 225–249.

50. Moradi, A., Tadayoni, M., Pakdel, M., & Mansouri, S. (2024). Investigation and analysis of conceptual metaphors of emotions in Ahmad Shamloo's poetry (with emphasis on love, hope, despair, and anger). Literary Aesthetics, 14(57), 138–166.

51. Naderi, E., Sansebli, B. R., Roshan Chasli, M. M., & Namdari, I. (2020). A study of conceptual metaphor and image schemas in the poetic collection Ta'abat Manfa (according to Lakoff and Johnson's views). Critical

Illuminations in Arabic and Persian Literature, 40(10), 77–98.

52. Nazari Monazzam, H., & Ahmadi, Kh. (2013). Pessimism in the poetry of Abu al-Ala' al-Ma'arri and Abdul Rahman Shukri. Critical Illuminations in Arabic and Persian Literature, 3(12), 197–213.

53. Nowbahar, T., Masoumi, M. H., & Ghazanfari, S. A. (2020). Manifestations of conceptual metaphor in the story of the Companions of the Cave. Journal of the Comprehensive Islamic University, 1(55), 217–328.

54. Nowruzi Jafarloo, S., & Nikdar Asl, M. H. (2024). The conceptual metaphor of love in the ghazals of Khaghani. Lyric Literature Research Journal, 22(42), 235–254.

55. Puadah, A. (2017). An Analysis of Metaphor In Edgar Allan Poe's Poems (Doctoral dissertation, IAIN Syekh Nurjati Cirebon).

56. Qa'emi, M. (2017). Employing conceptual metaphor to form the moral system in Nahj al-Balagha: God-consciousness as self-identity as a model (based on cognitive linguistics). Ibn al-Muqaffa' in Prose and Poetry (formerly Journal of Arabic Language and Literature), 12(4), 695–720.

57. Ramazani, R., & Nazemian, R. (2020). Conceptual metaphor and imagery in the poetry of Ghada al-Samman based on Lakoff and Johnson's theory. Applied Rhetoric and Rhetorical Criticism Semiannual, 4(2), 123–137.

58. Riki Kouteh, A., & Seddighi, B. (2023). The conceptual metaphor of "disbelief" and "faith" in the Holy Qur'an. Arabic Language and Literature, 15(2), 23–40.

59. Semino, E., & Demjén, Z. (Eds.). (2017). The Routledge handbook of metaphor and language. Abingdon: Routledge.

60. Shabanlou, A. R. (2019). Critique of unidirectional in conceptual metaphor theory. Kohan-Nameh of Persian Literature, 10(2), 249–275.

61. _____ (2022). A critique of conceptual metaphor theory. Interdisciplinary Literary Studies, 4(8), 222–247.

62. Saifi, T., & Garshasbi, M. (2024). Manifestations of conceptual metaphor in the Holy Qur'an: Surat Al-Insan as a model. Arabic Literature, 16(3), 105–127.